

الزواج
مثنى وثلاث ورباع:
الأسباب والضوابط

الدكتور مازن صلاح مطبقاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :
فالإسلام كله خير ، وكيف لا وهو النعمة التي أتمها الله على عباده بقوله

تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (1) .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

(1) سورة المائدة ، آية (3) .
(2) سورة الأحزاب ، آية (36) .

٥ : ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ :

... ! ...
...
...
...
...^(٥)...

... (٥٥٥٥٥) ...
...
...^(٥) ...
:

"..."
...^(٥) ...
...
...
...
...^(٥) ...

٥ : ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ :

...
...^(٥) ...
...
... : ...
... (٥٥٥٥٥) ...
...^(٥) ...

...
...
... : ...

(٤) سفر التثنية 21 : 15 وما بعدها .
(٥) التكوين 1 : 27 وما بعده .
(٦) أحمد عبدالوهاب ، تعدد نساء الأنبياء ومكانة المرأة في اليهودية
والمسيحية والإسلام ، ص 116 .
(٧) عطار ، تعدد الزوجات من النواحي الدينية والاجتماعية والقانونية ، ص 86
...
(٨) متى 5 : 17 وما بعدها .
(٩) انجيل مرقس .

التي هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص الذين يؤمنون بدينهم الخاص، والذي يختلف عن الدين الإسلامي. (10)

من بين هذه الأديان: المormons، Ananabaptistes، (11) Ben، Ferdinand Dryfus، Boul Bureou، Lindsey.

الدين الإسلامي في لبنان

الدين الإسلامي في لبنان هو من أقدم الأديان الموجودة في هذا البلد، حيث كان يمارسه المسلمون منذ القرن السابع الهجري. وقد لعبوا دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية والثقافية للبنان، وساهموا في بناء الحضارة اللبنانية. (12)

منذ القرن التاسع عشر، شهدت لبنان تغييرات كبيرة في التركيبة السكانية، حيث هاجر عدد كبير من المسلمين إلى دول أخرى، مما أدى إلى انخفاض أعدادهم في لبنان. ومع ذلك، فإن الإسلام يظل من الأديان الرئيسية في هذا البلد، ويحظى بحماية كاملة من قبل السلطات اللبنانية. (13)

¹⁰ () عبدالوهاب ، مرجع سابق ص 146 .

¹¹ () عطار ، مرجع سابق ص 108 عن محمود سلام زناتي ، النظم القانونية الإفريقية وتطورها (1966) ص 101 - 107 .

¹² () قتل في الحرب العالمية الأولى 5 - 8 مليون كما أشار إلى ذلك نور الدين حاطوم في الموسوعة التاريخية الحديثة - تاريخ القرن العشرين (لبنان ، 1385 - 1965) ص 122. وفي الحرب العالمية الثانية قتل أكثر من 40 مليون عن :

Encyclopaedia International (U.S.A : 1981) voi . 19 P 493

¹³ () محمد علي البار ، عمل المرأة في الميزان ص 131 .

المشكلة التي تواجهها المرأة المسلمة في المجتمعات الغربية هي مشكلة الهوية. فالمسلمة في الغرب تواجه تضارباً بين هويتها الدينية والثقافية وبين هوية المجتمع الذي تعيش فيه. وهذا يؤدي إلى شعورها بالانتماء الجزئي للمجتمع، مما ينعكس على سلوكها وأسلوب حياتها.

وهذا الشعور بالانتماء الجزئي يؤدي إلى ضعفها أمام التيارات الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع الغربي، مما يجعلها عرضة للتأثر بها. وهذا بدوره يؤدي إلى فقدانها لقيمها الدينية والثقافية، مما يهدد هويتها كإسلامية.

لذلك، فإن الحل لهذه المشكلة يكمن في تعزيز الهوية الإسلامية للمرأة المسلمة في المجتمعات الغربية. وهذا يمكن تحقيقه من خلال عدة طرق، منها: التمسك بالقيم الإسلامية، والتفكير النقدي، والتواصل مع المجتمع الإسلامي، والتعلم المستمر.

(ب) التحديات التي تواجهها المرأة المسلمة في المجتمعات الغربية

تواجه المرأة المسلمة في المجتمعات الغربية عدة تحديات، أهمها: التمييز العنصري، والتمييز الديني، والتمييز الجندري. كما تواجهها تحديات ثقافية، مثل: التمسك بالقيم الغربية التي تتعارض مع قيمها الإسلامية، والتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع الغربي.

والتحديات الاجتماعية، مثل: العزلة الاجتماعية، والافتقار إلى الدعم المجتمعي، والتحديات الاقتصادية، مثل: البطالة، والافتقار إلى الموارد المالية. كل هذه التحديات تؤثر سلباً على حياة المرأة المسلمة في المجتمعات الغربية.

لذلك، فإن الحل لهذه التحديات يكمن في تعزيز الهوية الإسلامية للمرأة المسلمة في المجتمعات الغربية. وهذا يمكن تحقيقه من خلال عدة طرق، منها: التمسك بالقيم الإسلامية، والتفكير النقدي، والتواصل مع المجتمع الإسلامي، والتعلم المستمر.

وهذا الشعور بالانتماء الجزئي يؤدي إلى ضعفها أمام التيارات الفكرية والثقافية السائدة في المجتمع الغربي، مما يجعلها عرضة للتأثر بها. وهذا بدوره يؤدي إلى فقدانها لقيمها الدينية والثقافية، مما يهدد هويتها كإسلامية.

¹⁴() المودودي ، الحجاب ص 95 عن بول بيروول ص 76 - 77 من كتابه نحو انهيار أخلاقي ، نشر في لندن سنة 1925.

¹⁵() محمد علي البار ، مرجع سابق ص 131.

¹⁶() يذكر الآن عن الجزائر بعد انتشار الصحوة الإسلامية ومشاركة المرأة المسلمة في المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية أن قام المتغربون - المغلوبون حقاً - بإصدار عدد من المجلات النسائية لإفساد المرأة ليكون ذلك مدخلاً لهم .

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

28 () سورة الذاريات ، آية (22) .
29 () سورة هود ، آية (6) .
30 () سورة البقرة ، آية (111) .
31 () سورة يوسف ، آية (108) .

(ب) الأسباب التي تجعل من القرآن الكريم كتاباً مقدساً :⁽³⁷⁾

القرآن الكريم هو كتاب مقدس لأنه يحتوي على تعاليم أخلاقية ودينية قيّمة، وهو مصدر إلهام للعديد من المسلمين حول العالم.

من الأسباب التي تجعل من القرآن الكريم كتاباً مقدساً أنه محفوظ في الأصل، حيث لم يتغير نصه منذ نزوله على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

بالإضافة إلى ذلك، فإن القرآن الكريم يحتوي على قصص وأحداث تاريخية مهمة، مما يجعله كتاباً مقدساً يقرأه المسلمون بانتظام.

من الأسباب التي تجعل من القرآن الكريم كتاباً مقدساً أنه يحتوي على تعاليم أخلاقية ودينية قيّمة، وهو مصدر إلهام للعديد من المسلمين حول العالم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن القرآن الكريم يحتوي على قصص وأحداث تاريخية مهمة، مما يجعله كتاباً مقدساً يقرأه المسلمون بانتظام.

من الأسباب التي تجعل من القرآن الكريم كتاباً مقدساً أنه محفوظ في الأصل، حيث لم يتغير نصه منذ نزوله على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

بالإضافة إلى ذلك، فإن القرآن الكريم يحتوي على قصص وأحداث تاريخية مهمة، مما يجعله كتاباً مقدساً يقرأه المسلمون بانتظام.

من الأسباب التي تجعل من القرآن الكريم كتاباً مقدساً أنه يحتوي على تعاليم أخلاقية ودينية قيّمة، وهو مصدر إلهام للعديد من المسلمين حول العالم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن القرآن الكريم يحتوي على قصص وأحداث تاريخية مهمة، مما يجعله كتاباً مقدساً يقرأه المسلمون بانتظام.

من الأسباب التي تجعل من القرآن الكريم كتاباً مقدساً أنه محفوظ في الأصل، حيث لم يتغير نصه منذ نزوله على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

بالإضافة إلى ذلك، فإن القرآن الكريم يحتوي على قصص وأحداث تاريخية مهمة، مما يجعله كتاباً مقدساً يقرأه المسلمون بانتظام.

من الأسباب التي تجعل من القرآن الكريم كتاباً مقدساً أنه يحتوي على تعاليم أخلاقية ودينية قيّمة، وهو مصدر إلهام للعديد من المسلمين حول العالم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن القرآن الكريم يحتوي على قصص وأحداث تاريخية مهمة، مما يجعله كتاباً مقدساً يقرأه المسلمون بانتظام.

من الأسباب التي تجعل من القرآن الكريم كتاباً مقدساً أنه محفوظ في الأصل، حيث لم يتغير نصه منذ نزوله على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

بالإضافة إلى ذلك، فإن القرآن الكريم يحتوي على قصص وأحداث تاريخية مهمة، مما يجعله كتاباً مقدساً يقرأه المسلمون بانتظام.

³⁷() رجعت في هذا الجزء أساساً إلى كتاب أحمد عبدالوهاب ، تعدد نساء الأنبياء ص 50 - 90 .

(٥٤) (الترمذي، كتاب النكاح، حديث رقم 1141).
 (٥٥) (الترمذي، كتاب النكاح، 9/1140).
 (٥٦) البخاري 6/155 .
 (٥٧) البخاري 6/154 .
 (٥٨) مصطفى السباعي: المرأة بين الفقه والقانون، مرجع سابق ص 102.

54 () الترمذي ، كتاب النكاح حديث رقم (1141).

55 () الترمذي ، كتاب النكاح (9/1140).

56 () البخاري 6/155 .

57 () البخاري 6/154 .

58 () مصطفى السباعي: المرأة بين الفقه والقانون، مرجع سابق ص 102.

